بالحا المهملة والزاي عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار عن يزيد
ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي
القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا استيقظ احدكم بفتح الهمزة اظنه أحدكم من منامه سقط
الي ذرعن الكشميهني اراه احدكم فتوضأ فليستنثر ثلاثا
بان يخرج ما في انفه من اذى بنفسه بعد الاستنشاق لما فيه
من تنقية مجرى النفس الذي به تلاوة القران وبازالة ما فيه
تصح مجاري الحروف فان الشيطان يبيت على خيشومه
حقيقة لان الانف احد المنافذ التي يتوصل منها الى القلب لاسيما
وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق سواه وسوى الاذنين
وقد جاء في التثاؤب الامر بكظمه من اجل دخول الشيطان حينئذ
في الفم ويحتمل ان يكون على الاستعارة فانه ينعقد من الغبار
ورطوبة الخياشيم فيرتوافق الشيطان قاله القاضي عياض
وقال التوربشتي والبيضاوي الخيشوم هو اقصى الانف
المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس
المشترك ومستقر الخيال فاذا نام تجمع فيه الاخلاط
ويبيس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى الضغاث
احلاما فاذا قام من نومه وترك الخيشوم بحاله استرخى الكسل والملال
واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على حقوق
الصلاة واداء بها قال التوربشتي ما ذكره هو من طريق الاحتمال
وحق الادب دون الكلمات النبوية التي هي مخازن الاسرار
الربوبية ومعادن الحكم الالهية ان لا يتكلم في هذا الحديث

واخواته

واخواته بشيء فان الله تعالى خص رسوله صلى الله عليه وسلم بغرايب
المعاني وكاشفه عن حقايق الاشيا ما يقصر عن بيانه باع
الفهم ويكل عن ادراكه بصر العقل انتهى وظاهر الحديث يقتضي
ان يحصل هذا الكل نائم ويحتمل ان يكون مخصوصا بمن لم يحترز
من الشيطان بشيء من الذكر كما في حديث اية الكرسي ولا يقربك
شيطان وسقط للمستملي وله يبيت وهذا الحديث اخرجه
مسلم والنسائي في الطهارة

باب ذكر وجود الجن

وثوابهم على الطاعات وذكر عقابهم على المعاصي وقد دلت
على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر
الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم تواترا ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عبرة بانكار
الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبتدا لاسحق بن بشر
القرشي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الجن قبل
ادم بالفي سنة وفي ربيع الابرار للزمخشري عن ابي هريرة مرفوعا
ان الله خلق الخلق اربعة اصناف الملايكة والشياطين والجن والانس
ثم جعل هؤلاء عشرة اجزا فتسعة منهم الملايكة وجزؤ واحد
الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشر جزا فتسعة
منهم الشياطين وواحد الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزا
فتسعة منهم الجن وواحد منهم الانس قال صاحب الاكام المرجان فعلى
هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة
الجن الى الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الشياطين من الخلق
كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملايكة من الخلق كنسبة
التسع مايه من الالف وقد ثبت في القران والسنة ان اصل الجن النار

الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة

Copyright © King Saud University